تقنين مقياس المهارات الاجتماعية في المجتمع الجزائري

بشير معمرية
أستاذ القياس النفسي ومناهج البحث النفسي
bashirmaamria2015@gmail.com

مقدمة.

يمثل التفاعل الاجتماعي محور اهتمام الباحثين والدارسين في علم النفس الاجتماعي. وتعد المهارات الاجتماعية أحد العوامل الهامة والمحددة لتفاعل الفرد مع الآخرين، وقدرته على الاستمرار في هذا التفاعل.

ويرجع الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من العناصر الهامة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات الاجتماعية المختلفة. ويعتمد نجاح التفاعل الاجتماعي على مهارات الفرد اللفظية وغير اللفظية في الاتصال أو التخاطب مع الآخرين. وتختلف هذه المهارات باختلاف موقف التفاعل الاجتماعي. كما يختلف مسارها تبعا لاختلاف أهدافها، والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تحقيق هذه الأهداف.

هذا، وتمثل المهارات الاجتماعية بمكوناتها الفرعية المختلفة متغيرا نفسيا هاما يفيد في أن يكون مؤشرا جيدا للصحة النفسية للفرد، ويبين ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاءة اجتماعية عالية. (زينب محمود شقير، 1997، 32).

وانتقد ميشيل أرجايل M. Argyle 1981 تركيز اهتمام الباحثين على الوظائف والعمليات المعرفية على حساب الجانب الاجتماعي، على الرغم مما يمثله هذا الجانب من أهمية بالنسبة للأفراد. فقد تبين أن افتقاد الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجحة مع الآخرين، يدفعه إلى الانسحاب، والشعور بالعزلة، وعدم التقبل والعجز، وبالتالي تضعف مقاومة الفرد فينهار تحت وطأة أية ضغوط نفسية، كما يتزايد احتمال تعرضه للاضطرابات النفسية. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1996/ 1997، 17 . 18).

وتبين أيضا لأن افتقاد المهارات الاجتماعية يترتب عليه تزايد معدلات العنف والعدوان في المجتمع. (Toche, 1980). كما بينت الدراسات أهمية الكفاءة الاجتماعية Social Competence للفرد، وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، في مجال التنبؤ بالتحصيل الدراسي. فالأمر ليس قاصرا على القدرات العقلية للطلاب، ولكن هناك أيضا العديد من العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي. (Dishion, 1990). (عبد اللطيف محمد خليفة، 1996/ 1997، 18).

وفي إطار ذلك اكتسب موضوع العلاقات بين الأشخاص بوجه عام، والمهارات الاجتماعية بوجه خاص، خصائص متميزة جعلت منه فرعا سيكولوجيا هاما إلى الدرجة التي دفعت بعض الباحثين إلى الاعتقاد بأن هذا الفرع سوف يحتل مكان الصدارة في علم النفس الاجتماعي. ويذكر دوك Duck 1988 من تلك الخصائص النمو بالغ السرعة، العلاقات الوثيقة مع عدد كبير من فروع العلم والمعرفة، والصلة القوية بالحياة الواقعية، مما يجعله مثيرا للاهتمام. (أسامة سعد أبو سريع، 1993، 73).

وظهر الاهتمام بموضوع المهارات الاجتماعية باعتبارها تمثل مع القدرات العقلية جناحي الكفاءة

يمثل التفاعل الاجتماعي محور اهتمام الباحثين والدارسين في علم النفس الاجتماعي. وتعد المهارات الاجتماعية أحد العوامل الهامة والمحددة لتفاعل الفرد مع الآخرين، وقدرته على الاستمرار في هذا التفاعل.

تمثل المهارات الاجتماعية بمكوناتها الفرعية المختلفة متغيرا نفسيا هاما يفيد في أن يكون مؤشرا جيدا للصحة النفسية للفرد، ويبين ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاءة اجتماعية عالية.

أن افتقاد الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجحة مع الآخرين، يدفعه إلى الانسحاب، والشعور بالعزلة، وعدم التقبل والعجز، وبالتالي تضعف مقاومة الفرد فينهار تحت وطأة أية ضغوط نفسية، كما

والفعالية في مواقف الحياة والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به. وتفسر المهارات الاجتماعية ذلك الإخفاق الذي يعانيه البعض في تلك المواقف، ممن يتوفرون على قدر منخفض منها، على الرغم من ارتفاع قدراتهم العقلية، مما يجعلهم يفشلون في استغلال الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين بهم، وعدم الحصول على الموقف الملائم في العمل، وبين الزملاء، والعزلة الاجتماعية، وزيادة الخجل في مواقف التفاعل الاجتماعي، مما يشكل عائقا عن التعبير والإفصاح عن الذات. (طريف شوقي فرج، 2003، 116).

وترجع البداية التاريخية لدراسة المهارات الاجتماعية تقريبا إلى عشرينات القرن العشرين، حين بدأت محاولات علماء النفس (إدوارد لي ثورندايك 1926) لتعريف وقياس الذكاء الاجتماعي Social Intelligence. باعتباره بناء متعدد الأبعاد ويشتمل على مهارات التخاطب الاجتماعي الأساسية، مثل : الإرسال، الاستقبال، فهم المعلومات الاجتماعية، الترميز، المشاركة الاجتماعية، التعبير اللفظي والانفعالي، تنظيم السلوك الاجتماعي، ولعب الدور الاجتماعي. فالذكاء الاجتماعي هو ما يتيح للفرد أن يتواصل مع الآخرين بفعالية، ويمكنه من إقامة علاقات ناجحة بالآخرين. (رونالد ريجيو، 1990، 158 . 159).

لكن دراسة المهارات الاجتماعية تأخر حتى فترة الستينات والسبعينات من القرن العشرين، حين بدأ الاهتمام بدراسة وتحليل المهارات الحركية Motor Skills لفترة طويلة. ثم امتد بعد ذلك ليشمل المهارات الاجتماعية منذ أن بدأ كروسمان 1960 Crossman في دراسة العلاقات الاجتماعية في المجال الصناعي. ثم عمل كروسمان مع أرجايل في دراسة المهارات الاجتماعية، والمقارنة بينها والمهارات الحركية. وفي عام 1967 نشر أرجايل رفقة كندون Kendon دراستهما عن المهارات الاجتماعية في علاقتها بمظاهر المهارات الحركية. (Argyle & Kendon, 1967). وفي نفس العام نشر فيتس، بوسنر دراستهما عن أهمية المهارات الفنية Technical Skills والاحتماعية والعلاقة بينهما. (Fitts & Posner, 1967). (عبد اللطيف محمد خليفة، 1996/ 1997، 20 . 21).

ثم توالت البحث في موضوع المهارات الاجتماعية، وركزت على ثلاثة مجالات : أولها يتعلق باكتساب ونمو المهارات الاجتماعية عبر العمر. المجال الثاني ركز على العلاج، من حيث تحديد طبيعة وأسباب العجز النفسي، ومحاولة علاج جوانب الضعف في المهارات الاجتماعية. والمجال الثالث اهتم بدراسة المهارات الاجتماعية في المواقف المهنية، وتحديد مهارات التخاطب المؤثرة في هذه المواقف. (Hargie, 1986).

والمهارات الاجتماعية مفهوم مرن له استعمالات مختلفة وتضمينات نظرية وعملية عديدة. واختلف استعمال المفهوم باختلاف مظاهر التفاعل الاجتماعي، فبعض الباحثين ركز على السلوك النوعي مثل توكيد الذات، وبعضهم تعامل مع سلوك غير لفظي مثل الابتسام والاتصال بالعين، وفريق ثالث تعامل مع المواقف الاجتماعية أو مفهوم الذات. (Greshman, 1986). (عبد اللطيف محمد خليفة، 2005، 8).

وتناول الباحثون مفهوم المهارات الاجتماعية تحت عناوين ومسميات مختلفة؛ مثل مهارات التخاطب، ومهارات العلاقات بين الأشخاص، ومهارات الأداء. (Grahm, 1986). وتعددت تعريفات المهارة الاجتماعية في إطار البعدين الأساسيين للسلوك الاجتماعي.

1 . بعد السيطرة مقابل الخضوع Dominace vs Submission.

2 . بعد الحب مقابل الكراهية Love vs Hate.

ويعكس البعد الأول قدرة الفرد على تأكيد ذاته، في حين يعكس البعد الثاني القدرة على إقامة علاقة ودية مع الآخرين. والتفاعل الأمثل بين هذين البعدين يمكن الشخص من إقامة علاقات اجتماعية

يتزايد احتمال تعرضه للاضطرابات النفسية

افتقاد المهارات الاجتماعية يترتب عليه تزايد معدلات العنف والعدوان في المجتمع

بينت الدراسات أهمية الكفاءة الاجتماعية Social Competence للفرد، وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، في مجال التنبؤ بالتحصيل الدراسي

ترجع البداية التاريخية لدراسة المهارات الاجتماعية تقريبا إلى عشرينات القرن العشرين، حين بدأت محاولات علماء النفس (إدوارد لي ثورندايك 1926) لتعريف وقياس الذكاء الاجتماعي Social Intelligence. باعتباره بناء متعدد الأبعاد ويشتمل على مهارات التخاطب الاجتماعي الأساسية

دراسة المهارات الاجتماعية تأخر حتى فترة الستينات

ناجحة مع المحيطين به (القدرة على تكوين صداقات) وبالشكل الذي لا يتعارض مع حريته في التعبير عن رأيه والدفاع عن حقوقه (القدرة على توكيد الذات) ويتحدد السلوك الاجتماعي باعتباره محصلة التفاعل بين هذين البعدين. (أسامة سعد أبو سريع، 1986، 24).

تعريف المهارات الاجتماعية.

في الوقت الذي يرى الباحثون أنه لا يوجد تعريف دقيق للمهارات الاجتماعية، إلا أنهم يتفقون على أن مهارات الإرسال والاستقبال للمعلومات تمثل مهارات اجتماعية أساسية. ويعرف ريجيو 1987 D. Riggio المهارات الاجتماعية بأنها "قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي، واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، ووعيه بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي، ومهارته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية، وقدرته على أداء الدور وتحضير الذات اجتماعيا". (السيد إبراهيم السمادوني، 1994، 462).

ويعتبر تعريف ريجيو من التعريفات التي تتميز بالدقة، إضافة إلى تضمينه للعديد من العناصر المعرفية. فالمهارات لديه تنتظم في جانبين هما : الانفعالي والاجتماعي. وفي كل جانب يتم الإفصاح عن المهارة في ثلاثة مجالات :

1 . التعبير Expressivity ويشير إلى القدرة على التعبير عن الذات في عملية الإرسال Fncoding الاتصالي.

2 . الاستشعار Sensitivity وتفسر رسائل الآخرين أثناء عملية الاستقبال Decoding الاتصالي.

3 . الضبط Control وهو تنظيم عملية الاتصال في الموقف الاجتماعي. (طريف شوقي فرج، 2003، 120).

وينتج عن محصلة التفاعل بين جانبين وثلاث مجالات للمهارات الاجتماعية (2 × 3) ست مهارات اجتماعية هي : التعبير والاستشعار والضبط الانفعالي مقابل التعبير والاستشعار والضبط الاجتماعي.

وتوجه ملاحظات نقدية لتعريف ريجيو. تتمثل الملاحظة النقدية الأولى في أنه أهمل الجوانب اللفظية في تحديده للمهارات الاجتماعية، فالفرد قد يعبر عن انفعالاته لفظيا مثلما يعبر عنها بطريقة غير لفظية. وبالنسبة كذلك لأساليب الضبط الذاتي لانفعاله، قد تكون في صورة لفظية وفي صورة غير لفظية. والنقد الثاني يتمثل في عدم إشارته إلى عملية مهمة في مهارة الضبط الاجتماعي وهي المرونة الاجتماعية Social Flexibility. وأضاف لينهان، إيجان (Linehan & Egan, 1983) مهارة اجتماعية أخرى هي الحكم الاجتماعي Social Jugement، وتتضمن التفكير في المواقف الاجتماعية، واختيار البدائل التي تكون مناسبة للتصرف الجيد، ووزن النواتج المحتملة لكل منها، ومعرفة كيف ستؤثر في الموقف، وما هي عواقبها، ومن ثم اختيار الاستجابة التي يعتقد أنها الجيدة من بينها، وتنفيذها على المستوى اللفظي وغير اللفظي. (طريف شوقي فرج، 2003، 120 . 121).

ويعرف بيلاك، هيرسن 1979 Bellak & Hersen المهارة الاجتماعية بأنها : "قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية في التفاعل الاجتماعي، فالشخص ذو المهارة الاجتماعية، هو الذي يظهر عمليا أنه يتحدث بصوت مرتفع ويستجيب بسرعة أكثر من الآخرين، كما أن استجاباته تأتي طويلة ويظهر مشاعر وجدانية أكثر كما يكون أقل إذعانا، ويحرص على الدخول في علاقات ومحادثات متبادلة، ويظهر انفتاحا ذهنيا في تعبيراته". (عبد اللطيف محمد خليفة، 2005، 10).

ويعرفها كومبس، ستابي 1986 Combs & Slapy بأنها : "القدرة على التفاعل الإيجابي في المواقف الاجتماعية بطريقة تتفق مع قيم ومعايير المجتمع، وبأسلوب يحقق توافق الفرد مع المجتمع". (محمد السيد عبد الرحمن، 1998 . ب، 107). ويعرفها رين، ماركل Rinne & Markell بأنها :

والسبعينات من القرن العشرين، حين بدأ الاهتمام بدراسة وتحليل المهارات الحركية Motor Skills لفترة طويلة

توالت البحث في موضوع المهارات الاجتماعية، وركزت على ثلاثة مجالات : أولها يتعلق باكتساب ونمو المهارات الاجتماعية عبر العمر

المجال الثاني ركز على العلاج، من حيث تحديد طبيعة وأسباب العجز النفسي، ومحاولة علاج جوانب الضعف في المهارات الاجتماعية

المجال الثالث اهتم بدراسة المهارات الاجتماعية في المواقف المهنية، وتحديد مهارات التخاطب المؤثرة في هذه المواقف

في الوقت الذي يرى الباحثون أنه لا يوجد تعريف دقيق للمهارات الاجتماعية، إلا أنهم يتفقون على أن مهارات الإرسال والاستقبال للمعلومات تمثل مهارات اجتماعية أساسية

"مجموعة الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستجيب بها الفرد للآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي". (علي عبد السلام علي، 2001، 53).

وهناك تعريفات حاول أصحابها التمييز بين مفهوم المهارات الاجتماعية وبعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بها مثل مفهوم الكفاءة الاجتماعية، ومفهوم توكيد الذات، ومفهوم الشخصية.

المهارات الاجتماعية والمتغيرات المرتبطة بها.

هناك تعريفات حاول أصحابها التمييز بين مفهوم المهارات الاجتماعية وبعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بها مثل مفهوم الكفاءة الاجتماعية، ومفهوم توكيد الذات، ومفهوم الشخصية.

التعبير Expressivity ويشير إلى القدرة على التعبير عن الذات في عملية الإرسال الاتصالي Fncoding

1) مفهوم الكفاءة الاجتماعية Social Competence.

ينظر غالبا إلى المهارات الاجتماعية على أنها جزء من تكوين واسع يطلق عليه الكفاءة الاجتماعية. وتشير الكفاءة الاجتماعية إلى قدرة الفرد على التفاعل بفاعلية والتوافق مع البيئة، وتحقيق أهدافه الشخصية والمهنية من خلال تكوين علاقات مع الآخرين، لها طابع الاستمرار، وتمكن الفرد من التأثير في الآخرين. (Grahm, 1982).

الاستشعار Sensitivity وتفسر رسائل الآخرين أثناء عملية الاستقبال Decoding الاتصالي

وفي هذا المجال يفرق بوك Buck, 1991 بين الكفاءة الاجتماعية والتي تعني قدرة الفرد على التعامل مع البيئة الاجتماعية، والكفاءة الانفعالية، والتي تشير إلى التعامل مع البيئة الداخلية الخاصة بالمشاعر والرغبات. وأشار بوك إلى العلاقة الوثيقة بين هذين النوعين من الكفاءة. وأوضح أهمية التفاعل بين كل من المزاج Temperament "باعتباره استعدادا انفعاليا فطريا يقوم على ميكانيزمات عصبية أو هرمونية"، وبين المهارات الاجتماعية. فالمزاج من وجهة نظره هو المحدد لطبيعة البيئة الاجتماعية الانفعالية الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص في العديد من المواقف.

الضبط Control وهو تنظيم عملية الاتصال في الموقف الاجتماعي

ولكن هناك مناقشات أخرى حول المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية؛ ففي حين يعرف البعض الكفاءة الاجتماعية بصفتها مرادفة للمهارات الاجتماعية، مثل هويز وآخرون Howes & others فالكفاءة لديهم "تنظيم مرن للوجدان والمعرفة والسلوك، بهدف تحقيق الأهداف الاجتماعية دون تقييد فرص الآخر في تحقيق أهدافه أيضا، ودون تقييد فرص تحقيق الأهداف المستقبلية". فهناك من ينظر إلى الكفاءة الاجتماعية على أنها أكثر عمومية من المهارات، مثل سبيتزبارج وآخرون Spitzberg & others حيث يقولون أن الكفاءة الاجتماعية تتضمن المهارات الاجتماعية. إلا أن التوجه الأقرب إلى القبول هو النظر إلى الكفاءة الاجتماعية على أنها مؤشر لمستوى المهارة. أي أنها حكم يصدره آخر وفق معايير معينة على مستوى المهارة. فحين يؤدي الفرد السلوك الماهر اجتماعيا بدرجة مرتفعة من المهارة، حينئذ نكون إزاء مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية. (طريف شوقي فرج، 2003، 124).

يعرفه بيلاك، هيرسن المهارة الاجتماعية بأنها : "قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية في التفاعل الاجتماعي

2) مفهوم التوكيد Assertiveness.

يتعامل بعض الباحثين مع التوكيد والمهارات الاجتماعية على أنهما مترادفان، مثل ليبرمان Liberman الذي يقدم تعريفا للمهارات الاجتماعية يتضمن نفس العناصر التي تشكل المهارات الأساسية للسلوك المؤكد للذات. (طريف شوقي فرج، 2003، 124). ولكن التصور الأكثر قبولا هو التعامل مع المهارات الاجتماعية على أنها تشتمل على مهارتين رئيسيتين هما : توكيد الذات، والقدرة على إقامة علاقات وثيقة مع الآخرين.

يعرفها كومبس، ستابي بأنها : "القدرة على التفاعل الإيجابي في المواقف الاجتماعية بطريقة تتفق مع قيم ومعايير المجتمع، وبأسلوب يحقق توافق الفرد مع المجتم

وفي إطار هذا التصور، يتم التعامل مع السلوك التوكيدي على أنه مهارة اجتماعية تمكن الفرد من الدفاع عن نفسه وعن حقوقه، والتعبير عن مشاعره وآرائه بطريقة تلقائية وملائمة اجتماعيا، شريطة احترام حقوق الآخرين. أما فيما يتعلق بإقامة علاقات وثيقة مع الآخرين، فهي مهارة تعمل على اقتراب الفرد من

الآخرين والتودد إليهم، وجعله أكثر قبولا لديهم.

3) مفهوم الشخصية Personality.

في إطار العلاقة بين كل من المهارات الاجتماعية والشخصية، تعامل بعض الباحثين (Riggio, 1985) مع المهارات الاجتماعية على أنها مكونات مركزية في بناء شخصية الفرد. وفي مقابل هؤلاء، هناك من يرى بعض أوجه الاختلاف بين المفهومين، حيث يعد مفهوم الشخصية أكثر شمولا وعمومية، في حين تتركز المهارات الاجتماعية على جوانب نوعية محددة ترتبط بموقف معين. كذلك يشير مفهوم الشخصية إلى الأهداف والتفضيلات، في حين تشير المهارات إلى إنجاز وتحقيق هذه الأهداف. (Philips 1985. Gilbert & Gilbert 1991). (عبد اللطيف محمد خليفة، 2005، 12 . 13).

إن مفهوم المهارة الاجتماعية، مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن شكل الكلام ومضمونه، وخصائص اللغة المنطوقة Paralinguistics كالطلاقة الكلامية، والاتصال غير اللفظي (الإيماءات)، والتوازن التفاعلي (توقيت الاستجابة). (Liberman & others 1989). (فهد بن عبد الله الدليم، 2005، 12).

ويتفق عدد من الباحثين على تقسيم المهارات الاجتماعية إلى ثلاث فئات هي : 1) مهارات الإرسال. 2) ومهارات معالجة المعلومات. 3) ومهارات الاستقبال. (فهد بن عبد الله الدليم، 2005، 12).

هناك تعريفات حاول أصحابها التمييز بين مفهوم المهارات الاجتماعية وبعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بها مثل مفهوم الكفاءة الاجتماعية، ومفهوم توكيد الذات، ومفهوم الشخصية

نماذج تصورية للمهارات الاجتماعية.

1) نموذج أرجايل.

وضع مايكل أرجايل 1976، نموذجا للمهارات الاجتماعية، كما تظهر في الجماعة الثنائية، يفسر ما يحدث من تفاعل اجتماعي بين اثنين يواجه كل منهما الآخر، ويقي معه علاقات مختلفة على أساس أن كل فرد من هذين الفردين يعامل الآخر بالطريقة التي تحقق له هدفه. ويستعين بمهاراته الاجتماعية في بلوغ تلك الغاية. ويتضح هذا النموذج في الشكل التخطيطي التالي.

ينظر غالبا إلى المهارات الاجتماعية على أنها جزء من تكوين واسع يطلق عليه الكفاءة الاجتماعية

شكل رقم (1) يبين نموذج أرجايل للمهارات الاجتماعية في الاتصال

في هذا المجال يفرق بوك بين الكفاءة الاجتماعية والتي تعني قدرة الفرد على التعامل مع البيئة الاجتماعية، والكفاءة الانفعالية، والتي تشير إلى التعامل مع البيئة الداخلية الخاصة بالمشاعر والرغبات

2) نموذج ريجيو.

لكن رونالد ريجيو R. Riggio 1987 يرى أن للمهارات الاجتماعية جانبان؛ يسمي أحدهما الجانب الانفعالي Emotional Domain والذي يشير إلى الاتصال غير اللفظي Nonverbal Communication. ويعرف الآخر بالجانب الاجتماعي Social Domain ويشير إلى الاتصال اللفظي Verbal Communication. ويشير ريجيو إلى أن المهارات الاجتماعية الأساسية في الاتصال بين الأفراد سواء كان لفظيا أم غير لفظي، تتمثل فيما يلي :

أن التوجه الأقرب إلى القبول هو النظر إلى الكفاءة الاجتماعية على أنها مؤشر لمستوى المهارة

1 . مهارة الإرسال Sending. وتشير إلى الجانب التعبيري Expressivity حيث قدرة الأفراد على التواصل أو التخاطب.

2 . مهارة الاستقبال Receiving. ويقصد بها الحساسية Sensitivity حيث مهارة الأفراد على استقبال الرسائل التي ترد إليهم من الآخرين، والقدرة على تفسيرها.

3 . مهارة التنظيم أو الضبط Controlling وتشير إلى مهارة الأفراد على تنظيم عملية التخاطب في

الموقف الاجتماعي أثناء الاتصال. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2005، 15).

ويبين الشكل التخطيطي التالي نموذج ريجيو.

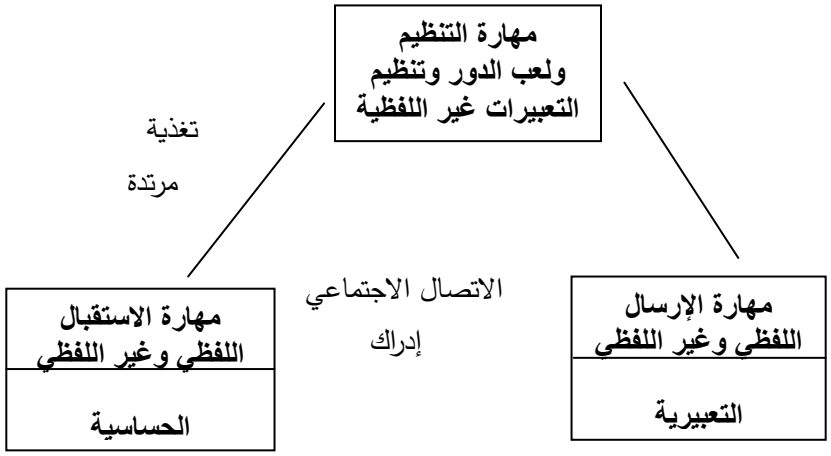

شكل رقم (2) يبين نموذج ريجيو لمهارات الاتصال الاجتماعي

واستعرض ريجيو المهارات الاجتماعية في الاتصال اللفظي وغير اللفظي في ستة أبعاد كما يلي :

أبعاد المهارات الاجتماعية.

أولا : المهارات الاجتماعية في الاتصال غير اللفظي.

ويؤدي السلوك غير اللفظي دورا هاما في عملية الاتصال بين الأفراد وعلاقتهم ببعضهم. فقد أشار بوب Pope 1986 إلى أن السلوك غير اللفظي له عدة مظاهر.

1 . الأفعال الحركية التي تشير إلى المشاعر التعبيرية أثناء عملية الاتصال، وتتمثل في اتصال العين، تعبيرات الوجه، حركات الأيدي والذراعين، طريقة السير، وحركات الجسم ككل.

2 . مظاهر النطق وتتمثل في مستوى الصوت ونغمته والمرونة عند الحديث.

3 . المسافة الاجتماعي (التقارب أو التباعد) وتشير إلى الحيز الشخصي أثناء عملية الاتصال. فالشخص الذي تكون لديه مشاعر القلق خلال عملية الاتصال، يرتفع مستوى استثارته الانفعالية. وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة الحيز الشخصي أثناء التفاعل الاجتماعي.

ويعتقد ريجيو أن المهارات الاجتماعية غير اللفظية تتمثل فيما يلي.

1) التعبير الانفعالي (مهارات الحياة الاجتماعية).

ويعني المهارة التي يتواصل بها الأفراد بأسلوب غير لفظي وخاصة عند إرسال التعبيرات الانفعالية، وكذلك التعبيرات غير اللفظية المرتبطة بالاتجاهات والميول والتوجهات بينهم. وتعكس هذه المهارة قدرة الأفراد على التعبير بتلقائية عما يشعرون به من تغير في حالاتهم الانفعالية.

والأفراد ذوو المهارة العالية في التعبير الانفعالي تكون لديهم قدرة عالية على جذب الآخرين إليهم وحثهم على التعبير عن مشاعرهم. ويؤدي نقص القدرة على التعبير الانفعالي إلى سوء الفهم بين أطراف التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي في النهاية إلى ضعف عملية الاتصال، التي تؤدي إلى ضعف الروابط الوجدانية بينهم.

2) الاستشعار أو الحساسية الانفعالية (أنا أشعر بما تشعر به).

وتعني المهارة في استقبال انفعالات الآخرين، وتفسر رسائلهم الانفعالية. والأفراد ذوو الحساسية الانفعالية المرتفعة يكونون حساسين للرسائل غير اللفظية الصادرة من الآخرين، كما

التصور الأكثر قبولا هو التعامل مع المهارات الاجتماعية على أنها تشتمل على مهارتين رئيسيتين هما : توكيد الذات، والقدرة على إقامة علاقات وثيقة مع الآخرين.

يتم التعامل مع السلوك التوكيدي على أنه مهارة اجتماعية تمكن الفرد من الدفاع عن نفسه وعن حقوقه، والتعبير عن مشاعره وآرائه بطريقة تلقائية وملائمة اجتماعيا، شريطة احترام حقوق الآخرين

في إطار العلاقة بين كل من المهارات الاجتماعية والشخصية، تعامل بعض الباحثين (Riggio, 1985) مع المهارات الاجتماعية على أنها مكونات مركزية في بناء شخصية الفرد

إن مفهوم المهارة الاجتماعية، مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن شكل الكلام ومضمونه، وخصائص اللغة المنطوقة كالطلاقة Paralinguistics الكلامية، والاتصال غير اللفظي (الإيماءات)، والتوازن التفاعلي (توقيت الاستجابة)

يتميزون بالدقة والبراعة في تفسير تلك الرسائل، ويتأثرون عاطفيا بهم، ويعبرون تماما عن حالتهم الانفعالية.

3) **الضبط الانفعالي (منظم حرارة الانفعال).**

ويعني المهارة في ضبط وتنظيم الرسائل الانفعالية غير اللفظية الصادرة عن الآخرين. كما يعني الضبط الانفعالي القدرة على توصيل الانفعالات بطريقة جزئية خلال الأدوار التي يقومون بها وإخفاء المشاعر خلف قناع مفترض، كان يرسموا ملامح وجه سعيد رغم شعورهما بالغضب أو القلق أو كظم الغيظ عند التعرض لمواقف مؤسفة. (رونالد ريجيو، 1990، 159 . 161). (السيد إبراهيم السمادوني، 1994، 454 . 456).

والأفراد الذين يكونون مرتفعين في هذه المهارة، يميلون إلى ضبط مشاعرهم الانفعالية، ويجيدون ضبط التعبير الظاهري للانفعالات.

ثانيا : المهارات الاجتماعية في الاتصال اللفظي.

1) التعبير الاجتماعي (تحدث جيدا وسوف ننصت إليك).

ويشير إلى قدرة الفرد على التعبير اللفظي والمهارة في إشراك الآخرين في المحادثات الاجتماعية. ويتميز الأفراد مرتفعو القدرة في التعبير الاجتماعي بمهاراتهم على التأثير اللفظي في الآخرين، كما يظهرون نوعا من الانبساطية والاجتماعية. والمهارة في استهلال وتوجيه الحديث في أي موضوع. أما من لديهم قدرة منخفضة فيتحدثون عفويا دون التحكم في مضمون ما يتحدثون به.

2) الاستشعار أو الحساسية الاجتماعية (فهم القواعد والآداب الاجتماعية).

وتشير إلى قدرة الأفراد على تفسير الرسائل اللفظية أثناء التفاعل الاجتماعي، والوعي والحساسية الفردية لفهم المعايير التي تحكم السلوك الاجتماعي، والاهتمام بالسلوك والطريقة اللائقة في المواقف الاجتماعية.

3) الضبط الاجتماعي (العالم مسرح كبير).

ويشير إلى المهارة في أداء الدور. والأفراد المرتفعون في مهارة الضبط الاجتماعي، أفراد متكيفون ويتصفون باللباقة والثقة بالنفس في مواجهتهم للمواقف الاجتماعية، ولديهم القدرة على تعديل سلوكهم لكي يكون متوافقا مع متطلبات التفاعل الاجتماعي الناجح. (رونالد ريجيو، 1990، 161 . 162). (السيد إبراهيم السمادوني، 1994، 457 . 458).

المهارات الاجتماعية ومتغيرات أخرى.

تناول الباحثون المهارات الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات نفسية عديدة، منها متغيرات سوية تتعلق بالإنجاز الأكاديمي وفعالية الذات. ودراسات أخرى تناولت المهارات الاجتماعية والمضطربين نفسيا وخاصة الاكتئاب واليأس والوحدة النفسية. ودراسات أخرى تناولت المهارات الاجتماعية والمضطربين عقليا وخاصة الفصاميين.

المهارات الاجتماعية والسلوك الإنجازي والتفوق.

في هذا المجال قام رامي كوني Ramie Cooney 1998 بدراسة أثر الضبط الوالدي على معرفة الطفل للقراءة والكتابة، والمهارات الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال. تكونت العينة من 198 من أطفال الحضانة وأسرهم بشمال كارولينا، 78 % منهم من البيض، 21 % من الأمريكيين الأفارقة، وتمت

رونالد ريجيو يرى أن للمهارات الاجتماعية جانبان؛ يسمي أحدهما الجانب الانفعالي والذي يشير إلى الاتصال غير اللفظي. ويعرف الآخر بالجانب الاجتماعي ويشير إلى الاتصال اللفظي

مهارة الإرسال Sending. وتشير إلى الجانب التعبيري Expressivity حيث قدرة الأفراد على التواصل أو التخاطب

مهارة الاستقبال Receiving. ويقصد بها الحساسية Sensitivity حيث مهارة الأفراد على استقبال الرسائل التي ترد إليهم من الآخرين، والقدرة على تفسيرها

مهارة التنظيم أو الضبط Controlling وتشير إلى مهارة الأفراد على تنظيم عملية التخاطب في الموقف الاجتماعي أثناء الاتصال

يؤدي السلوك غير اللفظي دورا هاما في عملية الاتصال بين الأفراد وعلاقتهم ببعضهم

الاستعانة بتقديرات المعلمين للإنجاز الأكاديمي لهؤلاء الأطفال في التعرف على الحروف، معرفة القراءة، الإدراك السمعي للمفردات اللغوية. بينت النتائج أن المهارات الاجتماعية تتنبأ بنسبة مساهمة قدرها 19 % في التعرف على الحروف الأبجدية، 14 % في الإدراك السمعي للمفردات اللغوية، 8 % في معرفة القراءة. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2001، 127).

وبحث خليفة المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديمغرافية. تكونت العينة من 200 طالبة من كلية الآداب بجامعة القاهرة، متوسط أعمارهن 20.01 وانحراف معياري قدره 2.23 سنة. واشتملت أدوات القياس المستعملة على قائمة المهارات الاجتماعية، من إعداد : ريجيو، واختبارات تقيس القدرات الإبداعية التالية وهي : الطلاقة، المرونة، الأصالة، والحساسية للمشكلات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1 . تزايدت مهارات التخاطب اللفظي (الاجتماعي) مقارنة بمهارات التخاطب غير اللفظي (الانفعالي). وحصلت مهارتا الحساسية الانفعالية والحساسية الاجتماعية على أعلى الدرجات، في حين كان متوسط درجات الضبط الانفعالي هو أقلها جميعا.

2 . تبين أن الارتباطات بين المهارات الاجتماعية إيجابية وذات دلالة إحصائية، باستثناء ارتباط سلبي واحد بين مهارتي الضبط الانفعالي والتعبير الانفعالي.

3 . تبين أن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والقدرات الإبداعية ليست خطية بل منحنية تختلف باختلاف مستوى المهارات. وأوضحت نتائج تحليل المتغيرات المعدلة ارتباط القدرات الإبداعية بالمستوى الأعلى من المهارات ارتباطا موجبا. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1996/ 1997، 70 . 96).

وقام كريستال بروير وآخرون 1997 Crystal Brauer & others بدراسة هدفت إلى تقييم أثر فعالية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية ومهارات التفكير النقدي على الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث طبق البرنامج التدريبي على تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس. فبينت النتيجة زيادة في مهارات التفكير النقدي، وتحسن في المهارات الاجتماعية للأطفال بعد تطبيق البرنامج. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2001، 127).

وقام جورج تايلور 1993 George Tylor بدراسة هدفت إلى تقييم فعالية برنامج في المهارات الاجتماعية في تحسين المهارات الأكاديمية، والعلاقات الاجتماعية المتبادلة للذكور من الأمريكيين الأفارقة، حيث طبق البرنامج المقترح على 33 تلميذا ذكرا من الصف الرابع الابتدائي. فتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: 1) وجود حاجة ملحة للتدريب على المهارات الاجتماعية للذكور الأمريكيين الأفارقة منذ فترة مبكرة. 2) التخطيط العلمي المنظم بين المنزل والمدرسة يمكن أن يعوض العجز في نمو المهارات الاجتماعية لدى أفراد العينة. 3) أدى تطبيق البرنامج إلى تغيير دال في السلوك السلبي والعدواني، وإلى تغيير في صورة الذات، وإلى تحسن في درجات هؤلاء التلاميذ في القراءة والرياضيات. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2001، 127 . 128).

وفي دراسة ميلر، كول 1998 Miller & Cole بهدف فحص التأثيرات المتعددة للتدريب على المهارات الاجتماعية، مثل : إبداء المجاملات، تقديم المساعدة للآخرين، والاستجابة للمضايقات. تكونت العينة من الذكور في سن الرابعة عشر ممن حصلوا على درجات مرتفعة في الاكتئاب. وتضمنت الإجراءات العلاجية : التعليمات والنمذجة وأداء الدور، وقلب الدور. فبينت النتيجة الزيادة في أنماط السلوك الاجتماعي في جلسة العلاج، والتناقص في درجة الاكتئاب عند قياسه بأسلوب التقرير الذاتي والمقابلات العيادية التابعة لعملية العلاج. (محمد محمد الحسانين، 2003، 202).

وبحثت أليتا جريزي 1994 Aletta Crisa أثر بعض متغيرات البيئة المدرسية كالمناخ المدرسي والنظام المدرسي ووجود القواعد المدرسية الواضحة على الإنجاز الأكاديمي وتعلم المهارات، والنمو

الأفعال الحركية التي تشير إلى المشاعر التعبيرية أثناء عملية الاتصال، وتتمثل في اتصال العين، تعبيرات الوجه، حركات الأيدي والذراعين، طريقة السير، وحركات الجسم ككل

التعبير الانفعالي (مهارات الحياة الاجتماعية).
ويعني المهارة التي يتواصل بها الأفراد بأسلوب غير لفظي وخاصة عند إرسال التعبيرات الانفعالية، وكذلك التعبيرات غير اللفظية المرتبطة بالاتجاهات والميول والتوجهات بينهم

الأفراد ذوو المهارة العالية في التعبير الانفعالي تكون لديهم قدرة عالية على جذب الآخرين إليهم وحثهم على التعبير عن مشاعرهم

الضبط الانفعالي (منظم حرارة الانفعال).
ويعني المهارة في ضبط وتنظيم الرسائل الانفعالية غير اللفظية الصادرة عن الآخرين. كما يعني الضبط الانفعالي القدرة على توصيل الانفعالات بطريقة جزئية خلال الأدوار التي يقومون بها وإخفاء المشاعر خلف قناع مفترض

الاجتماعي العاطفي للطلاب في مدارس الأحداث العليا بفرنسا. تكونت العينة من 8000 طالبا إضافة إلى الاستعانة بتقديرات المعلمين ومديري بعض هذه المدارس لتحديد مدى التقدم الذي حققه هؤلاء الطلاب ابتداء من الصف السادس حتى الصف التاسع في كل من : تعلم المهارات، مفهوم الذات، الكفاءة الاجتماعية، الاهتمام بالتعلم، الاتجاهات التعاونية، معرفة حقوق وواجبات المواطنة، القيم، والإنجاز الأكاديمي في الرياضيات واللغة الفرنسية. فتوصلت إلى النتائج التالية :

1 . أظهرت الإناث تحسنا في اللغة الفرنسية وحقوق وواجبات المواطنة والمهارات الاجتماعية، والتعاون.

2 . أظهر الذكور ارتفاعا واضحا في درجات كل من الرياضيات ومفهوم الذات.

3 . ارتبطت المتغيرات الآتية بدرجة مرتفعة بالإنجاز الأكاديمي وتعلم المهارات والنمو الاجتماعي، وهي : التوقعات الإيجابية للطلاب، المناخ المدرسي، إتاحة الفرص للتعلم، تنظيم الوقت، النظام، ووجود المدرسية الواضحة. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2001، 128).

وبحث كل من ولسون، دونيس شولا Wilson & Dennis Shulha 1995، العلاقة بين كل من المهارات الاجتماعية وبعض العوامل المدرسية، كاتجاهات المعلمين والطلاب، والإنجاز الأكاديمي. تكونت العينة من 100 طالب بالصفين الثامن والتاسع من التعليم الأساسي، وعلى السنة الأولى من التعليم الثانوي. فبينت النتائج أن المهارات الاجتماعية واتجاهات المعلمين والطلاب، يمكن أن تسهم بصورة فعالة في ارتفاع مستوى الإنجاز الأكاديمي للطلاب. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2001، 128).

وبحث حسيب 2001، المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا. تكونت العينة من 188 طالبا وطالبة؛ منهم 68 ذكرا (23 متفوقون، 22 عاديون، 23 متأخرون) و 120 أنثى (54 متفوقات، 28 عاديات، 38 متأخرات). طبق على جميع أفراد العينة استبيان المهارات الاجتماعية، من إعداد : رونالد ريجيو، واستبيان الفعالية الذاتية، من إعداد : روبرت تبتون.

فتبين من نتائج الدراسة ما يلي :

الارتباطات : وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01، 0.05 بين المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) وفعالية الذات كما يلي : بالنسبة للمتفوقين وجد ارتباط بين فعالية الذات وكل من التعبير الانفعالي والضبط الاجتماعي والدرجة الكلية. بالنسبة للعاديين وجدت ارتباطات بين فعالية الذات وكل من التعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي. بالنسبة للمتأخرين وجدت ارتباطات بين فعالية الذات وكل من التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الاجتماعي.

الفروق : وجدت فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا في كل من التعبير الاجتماعية والحساسية الاجتماعية والضبط الاجتماعي والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية لصالح المتفوقين دراسيا. لم توجد فروق بين العينتين الثلاث في كل من التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الانفعالي. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2001، 130 . 134).

المهارات الاجتماعية والاضطرابات النفسية.

بين كل من كارول، شيفر Carol & Schaffer 1991 أن الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة قد يرجع في كثير من الحالات إلى العجز في المهارات الاجتماعية وبالذات في التواصل اللفظي مع الأقران، حيث يعاني هؤلاء من النقص في مهارات المحادثة، وفي التعبير الاجتماعي عن النفس، وفي توجيه الانتباه الكافي للمحادثة، وفي متابعة الموضوعات المثارة فيها، إضافة إلى الافتقار إلى الحساسية

التعبير الاجتماعي (تحدث جيدا وسوف ننصت إليك). ويشير إلى قدرة الفرد على التعبير اللفظي والمهارة في إشراك الآخرين في المحادثات الاجتماعية

الاستشعار أو الحساسية الاجتماعية (فهم القواعد والآداب الاجتماعية). وتشير إلى قدرة الأفراد على تفسير الرسائل اللفظية أثناء التفاعل الاجتماعي، والوعي والحساسية الفردية لفهم المعايير التي تحكم السلوك الاجتماعي، والاهتمام بالسلوك والطريقة اللائقة في المواقف الاجتماعية

الأفراد المرتفعون في مهارة الضبط الاجتماعي، أفراد متكيفون ويتصفون باللباقة والثقة بالنفس في مواجهتهم للمواقف الاجتماعية، ولديهم القدرة على تعديل سلوكهم لكي يكون متوافقا مع متطلبات التفاعل الاجتماعي الناجح

تزايدت مهارات التخاطب اللفظي (الاجتماعي) مقارنة بمهارات التخاطب غير اللفظي (الانفعالي). وحصلت مهارتا الحساسية الانفعالية والحساسية

والضبط على المستوى الاجتماعي. ومن ثم فإن تقديم نماذج جيدة للمحادثة والتدريب عليها، يمكن أن يسهم في تنمية الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية، وتشجيع الأفراد على إقامة علاقات اجتماعية حميمة ومشبعة مع الآخرين. (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2001، 125).

وبحث علي 2001، السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بالسلوك الانفعالي للغضب لدى العاملين والعاملات. تكونت العينة من 50 عاملا من القطاعين العام والقطاع الخاص، 50 عاملة من القطاعين العام والخاص. والعينتان متجانستان في المستوى التعليمي والعمري والاقتصادي/ الاجتماعي. طبق على جميع أفراد العينة استبيانا يقيس الخبرات الشخصية المرتبطة بوصف انفعال الغضبDescription of the Subject's own Experience of Anger . من إعداد : جيمس أفريل James R. Averill 1982. وقائمة التقرير الذاتي للسلوك التوكيدي Assertiveness Self-Report Inventory، من إعداد : شارون هرزبرجر، إسثر شان، جوديث كاتز Sharon Herzberger, Esther Chan & Judith Katz 1984. وقائمة المهارات الاجتماعية Social Skills Inventory وهي من إعداد : رونالد ريجيو R. Riggio 1990. فبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين العاملين والعاملات في أبعاد المهارات الاجتماعية لصالح العاملين في أبعاد التعبير الانفعالي، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي. ولصالح العاملات في الحساسية الانفعالية والضبط الانفعالي. ولم توجد فروق بينهما في التعبير الاجتماعي. (علي عبد السلام علي، 2001، 58 . 63).

بحث عبد الرحمن 1998 . أ، العلاقة بين المهارات الاجتماعية بالاكتئاب واليأس لدى الأطفال. تكونت العينة من 252 طفلا؛ منهم 137 ذكرا، 115 أنثى. تراوحت أعمارهم بين 9 . 12 سنة بمتوسط حسابي قدره 11.26 سنة. يوجد بينهم تجانس في العمر والذكاء. استعمل أدوات القياس التالية :

أ) اختبار الذكاء المصور، إعداد : أحمد زكي صالح 1978.

ب) قائمة المهارات الاجتماعية للصغار، من إعداد : ماتسون وآخرون Matson & others 1983 يتكون من 57 بندا تقيس الأبعاد التالية للمهارات الاجتماعية للصغار وهي : 1) المبادأة بالتفاعل. 2) التعبير عن المشاعر السلبية. 3) الضبط الاجتماعي الانفعالي. 4) التعبير عن المشاعر الإيجابية.

ج) قائمة الاكتئاب للأطفال، إعداد : كوفاكس Kovacs 1980 يتكون من 27 بندا.

د) استبيان اليأس للأطفال، من إعداد : كازدين وآخرون Kazdin & others 1986 يتكون من 17 بندا.

فبينت النتائج ما يلي :

1 . وجود ارتباطات سالبة ودالة إحصائيا بين أبعاد المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لدى الذكور والإناث ودرجاتهم على الاكتئاب.

2 . وجود ارتباطات سالبة ودالة إحصائيا بين أبعاد المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لدى الذكور والإناث ودرجاتهم على اليأس. (محمد السيد عبد الرحمن، 1998 . أ، 29 . 46).

وبحث عبد الرحمن 1998 . ب، النموذج السببي بين المهارات الاجتماعية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. تكونت العينة من 111 طالبا وطالبة، منهم 71 ذكرا، 40 أنثى. تراوحت أعمارهم بين 19 . 23 سنة، بمتوسط حسابي قدره 21.72 سنة. استعمل أدوات القياس التالية :

1 . قائمة المهارات الاجتماعية (ريجيو Riggio, 1990).

2 . استبيان الاكتئاب متعدد الأبعاد (برندت وآخرون Brendt & others 1984).

3 . استبيان الشعور بالوحدة النفسية. (Perlman & Pelpau 1981).

4 . قائمة تبادل العلاقات الاجتماعية (علي خضر، محمد محروس الشناوي، 1988).

الاجتماعية على أعلى الدرجات، في حين كان متوسط درجات الضبط الانفعالي هو أقلها جميعا

تبين أن الارتباطات بين المهارات الاجتماعية إيجابية وذات دلالة إحصائية، باستثناء ارتباط سلبي واحد بين مهارتي الضبط الانفعالي والتعبير الانفعالي

تبين أن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والقدرات الإبداعية ليست خطية بل منحنية تختلف باختلاف مستوى المهارات

بالنسبة للمتفوقين وجد ارتباط بين فعالية الذات وكل من التعبير الانفعالي والضبط الاجتماعي والدرجة الكلية. بالنسبة للعاديين وجدت ارتباطات بين فعالية الذات وكل من التعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي. بالنسبة للمتأخرين وجدت ارتباطات بين فعالية الذات وكل من التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الاجتماعي

5 . استبيان الرضا الاجتماعي. (محمد السيد عبد الرحمن، 1998).

فجاءت النتائج كما يلي :

تكوّن متغيرات الدراسة (المهارات الاجتماعية، الاكتئاب، المساندة الاجتماعية، الشعور بالوحدة النفسية، الرضا الاجتماعي) نموذجا فيما بينها يوضح العلاقة السببية بين المهارات الاجتماعية والاكتئاب. يمكن توضيحه كما يلي :

يوجد تأثير سلبي ودال إحصائيا عند 0.01 للاكتئاب على المهارات الاجتماعية، كما يوجد تأثير سالب ودال إحصائيا عند 0.05 للمهارات الاجتماعية على الاكتئاب. (محمد السيد عبد الرحمن، 1998 . ب، 107 . 132).

وبحث عبد الرحمن، عبد المقصود 1998، المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة. تكونت العينة من 142 طالبة بجامعة تبوك بالعربية السعودية، تراوحت أعمارهن بين 20 . 24 سنة بمتوسط حسابي قدره 22.8 سنة. طبقت عليهن أدوات القياس التالية : استبيان التوجه نحو المساعدة، وتم على أساسه تقسيم العينة إلى أربع مجموعات هي : الغيريين، متقبلي العطاء، ذوي المساندة الداخلية، والأنانيين. قائمة المهارات الاجتماعية، قائمة العلاقات الشخصية، استبيان القلق الاجتماعي. فجاءت أهم النتائج تبين وجود فروق بين المجموعات الأربعة للتوجه نحو المساعدة في كل من التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الاجتماعي والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية. لصالح المجموعات الثلاثة الأولى مقارنة بمجموعة الأنانيين. بينما لم توجد فروق بين المجموعات الأربعة في الأبعاد الأخرى للمهارات الاجتماعية. (محمد السيد عبد الرحمن، هانم عبد المقصود 1998، 159 . 184).

وبحث عبد الرحمن، أبو عباه 1998، فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الخجل والشعور بالذات. تكونت العينة من 9 طلاب تراوحت أعمارهم بين 19 . 24 سنة، ممن يترددون على العيادة النفسية بالجامعة والذين تم تشخيصهم على أنهم يعانون من مشكلة الخجل أو الخوف الاجتماعي. طُبق عليهم استبيان الخجل الذي يقيس : 1) الشعور الشخصي بعدم الارتياح، 2) الهروب من المواقف الاجتماعية، 3) صعوبة التعبير عن الذات. واستبيان الشعور بالذات، الذي يقيس : 1) الشعور العام بالذات، 2) الشعور الخاص بالذات، 3) القلق الاجتماعي. كما طُبق عليهم برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية. وطُبق الاستبيانان قبل البرنامج وبعد البرنامج. فبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي سواء في الخجل وأبعاده الثلاثة والدرجة الكلية، أم في الشعور بالذات وأبعاده الثلاثة. (محمد السيد عبد الرحمن، صالح أبو عباه 1998، 228 . 243).

وبحث الحسانين 2003، المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية. تكونت العينة من 220 طالبا وطالبة؛ منهم 18 ذكرا، 112 أنثى. من جامعة طنطا بمصر. طبق عليهم قياس كل من المهارات الاجتماعية والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية. فبينت النتائج ما يلي:

1 . وجود فرق دال إحصائيا عند 0.05 بين الجنسين في بعد الحساسية الاجتماعية لصالح الإناث. أما الأبعاد الأخرى فلم تكن الفروق فيها دالة إحصائيا.

2 . تبين أن الاكتئاب يؤثر على بعد التعبير الانفعالي (مستوى الدلالة 0.01)، كما يؤثر الجنس على نفس البعد (مستوى الدلالة 0.05).

3 . تبين أن هناك تأثيرا للاكتئاب على الحساسية الاجتماعية (مستوى الدلالة 0.01). أما الأبعاد الأخرى فلم يكن عليها تأثير.

وجدت فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا في كل من التعبير الاجتماعية والحساسية الاجتماعية والضبط الاجتماعي والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية لصالح المتفوقين دراسيا

بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين العاملين والعاملات في أبعاد المهارات الاجتماعية لصالح العاملين في أبعاد التعبير الانفعالي، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي

استبيان التوجه نحو المساعدة، وتم على أساسه تقسيم العينة إلى أربع مجموعات هي : الغيريين، متقبلي العطاء، ذوي المساندة الداخلية، والأنانيين. قائمة المهارات الاجتماعية، قائمة العلاقات الشخصية، استبيان القلق الاجتماعي

أهم النتائج تبين وجود فروق بين المجموعات الأربعة للتوجه نحو المساعدة في كل من التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الاجتماعي والدرجة الكلية للمهارات

4 . تبين وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الاكتئاب في التعبير الانفعالي لصالح منخفضي الاكتئاب (مستوى الدلالة 0.01). وفي الضبط الانفعالي لصالح منخفضي الاكتئاب (مستوى الدلالة 0.01). وفي التعبير الاجتماعي لصالح منخفضي الاكتئاب (مستوى الدلالة 0.01). وفي الضبط الانفعالي لصالح منخفضي الاكتئاب (مستوى الدلالة 0.01). أما الأبعاد الأخرى فلم تكن الفروق فيها دالة إحصائيا.

5 . تبين وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.05 بين المرتفعين في الوحدة النفسية والمنخفضين فيها في الحساسية الاجتماعية لصالح المرتفعين في الوحدة النفسية. أما الأبعاد الأخرى فلم تكن الفروق فيها دالة إحصائيا.

6 . وتبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين المرتفعين والمنخفضين في توكيد الذات في كل من التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الانفعالي والتعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي وكلها لصالح المرتفعين في توكيد الذات. أما الفرق في الحساسية الاجتماعية فلم يكن دالا إحصائيا. (محمد محمد الحسانين، 2003، 204 . 221).

وبحث جارلاند، فتزجيرالد Garland & Fitzgerald 1998 العلاقة بين المهارات الاجتماعية والاكتئاب على عينة تكونت من 85 من طلاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي جميعهم من الذكور، تراوحت أعمارهم بين 11.5 . 12.5 سنة. باستعمال أسلوب التقدير الذاتي لقياس الاكتئاب والمهارات الاجتماعية. فبينت النتيجة وجود علاقات سالبة بين أعراض الاكتئاب وبعض المهارات الاجتماعية. (محمد محمد الحسانين، 2003، 201).

المهارات الاجتماعية والفصام.

ومن الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية لدى الفصاميين دراسة الدليم 2005، بعنوان المهارات الاجتماعية لدى الفصاميين. تكونت العينة من 201 مريضا فصاميا من المرضى المنومين والمراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف بالعربية السعودية. منهم 101 مريضا فصاميا منوم لمدة سنتين (70 ذكرا، 31 أنثى). و 100 مريضا فصاميا يراجعون العيادات الخارجية ولم يسبق لهم التنويم لمدة سنتين متواصلتين (70 ذكرا، 30 أنثى). طبق عليهم الباحث قائمة المهارات الاجتماعية، إعداد : رونالد ريجيو. فتبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، 0.01 بين الفصاميين المنومين والفصاميين المراجعين في الضبط الانفعالي وفي التعبير الاجتماعي وفي الدرجة الكلية لصالح الفصاميين المراجعين. ولم توجد بين المجموعتين فروق في التعبير الانفعالي والضبط الاجتماعي والمراوغة الاجتماعية. (فهد بن عبد الله الدليم، 2005، 23 . 28).

وبحث ميوسر وآخرون Mueser & others 1996 علاقة معرفة الانفعالات وإدراكها بالكفاءة الاجتماعية لدى الفصاميين المزمنين. وكان الهدف هو تقييم ما إذا كان الفصاميون المزمنون الذين يتعاطون علاجا دوائيا، وعددهم ثمانية (8) ممن يقيمون إقامة طويلة في المستشفى الجامعي لجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، يظهرون عجزا في إدراك الانفعالات مقارنة بخمسة عشر شخصا من الأسوياء. وعما إذا كان العجز يعود إلى ضعف الكفاءة الاجتماعية. فبينت النتائج أن إدراك التعبيرات الانفعالية ارتبط بإزمان المرض وبالكفاءة الاجتماعية، بمعنى أن طول مدة الإقامة بالمستشفى، ومدة الإصابة بالمرض يمكن أن تسهما في عجز الفصاميين عن الإدراك الظاهري للانفعالات، وهو الذي يمكن أن يكون له دور في التأثير على الكفاءة الاجتماعية. (فهد بن عبد الله الدليم، 2005، 17).

ومن جانب آخر وجد جرين Green 1996 خلال مراجعته للتراث النفسي، أن الفصاميين في سن الرشد المبكر، لديهم ضعف في الأداء الاجتماعي وتدهور في المهارات الاجتماعية، يمكن أن يعزى إلى

الاجتماعية. لصالح المجموعات الثلاثة الأولى مقارنة بمجموعة الأنانيين

بحث عبد الرحمن، أبو عباه 1998، فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الخجل والشعور بالذات

بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي سواء في الخجل وأبعاده الثلاثة والدرجة الكلية، أم في الشعور بالذات وأبعاده الثلاثة

بحث الحسانين 2003، المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية

تكونت العينة من 220 طالبا وطالبة؛ منهم 18 ذكرا، 112 أنثى. من جامعة طنطا بمصر. طبق عليهم قياس كل من المهارات الاجتماعية

العجز الذهني المعرفي أكثر من طول مدة المرض أو الإقامة في المؤسسات العلاجية. (فهد بن عبد الله الدليم، 2005، 18).

وأجرى آيكبوتشي وآخرون Ikebuchi & others 1999 دراسة على ثمانية عشر (18) فصاميا من المراجعين لأحد مراكز الرعاية النهارية التابع للمستشفى النفسي بجامعة طوكيو بهدف الكشف عن دور المراحل المبكرة لمعالجة المعلومات في التأثير على المهارات الاجتماعية عند الفصاميين. واستعمل الباحثون أسلوب لعب الأدوار لتقييم ستة أبعاد من المهارات الاجتماعية هي : مهارة الاتصال غير اللفظي، تعبيرات الوجه، نبرات الصوت، مهارات الاستقبال (الإدراك الاجتماعي)، مهارات تحقيق الأهداف، مهارات اتخاذ القرارات، ونوعية التفاعلات الاجتماعية. فكشفت الدراسة عن أن مهارات الاتصال غير اللفظي لها ارتباط بالعجز في معالجة المعلومات خلال المراحل المبكرة، في حين أن مهارة الاستقبال قد تكون لها علاقة بالمراحل المتأخرة من عمليات معالجة المعلومات. (فهد بن عبد الله الدليم، 2005، 21).

وبحث كل من العرادي، فرج 2002 فعالية استخدام العملات الرمزية في تنمية مهارات الفصاميين الاجتماعية. تكونت العينة من مرضى بالفصام المزمن من نزلاء مستشفى الطب النفسي بالكويت، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى مجموعة تجريبية تتكون من سبعة مرضى داخليين يتلقون علاجا دوائيا وسلوكيا (برنامج العملات الرمزية). الثانية مجموعة ضابطة من سبعة مرضى يعالجون دوائيا فقط. واستعملت في الدراسة أدوات القياس التالية : قائمة توكيد الذات، إعداد : ويلوبي. استبيان مهارة الاتصال. استبيان مهارة رعاية الذات. وتم تطبيق أدوات القياس بأسلوب قبلي/ بعدي لكلا العينتين. واستغرقت الدراسة خمسة شهور. فتبين من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، 0.05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في توكيد الذات ومهارة الاتصال ورعاية الذات لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.001 بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي. (وفاء جاسم العرادي، صفوت فرج، 2002، 498 . 504).

وبحث أبو سريع 1986، اضطراب المهارات الاجتماعية لدى المرضى النفسيين. تكونت العينة من 110 مريضا نفسيا موزعين على ثلاث مجموعات : مجموعة الفصاميين (ن = 40) ومجموعة العصابيين (ن = 30) ومجموعة الأسوياء (ن = 40). والمجموعات الثلاث متكافئة في العمر ونسبة الذكاء ومستوى التعليم والمهنة. طبق على الجميع استبيانا لقياس المهارات الاجتماعية يتكون من 62 بندا موزعة على خمسة أبعاد هي : 1) القدرة على مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية. 2) القدرة على الإفصاح عن الذات. 3) القدرة على تأكيد الذات. 4) القدرة على فهم منظور الشخص الآخر. 5) القدرة على إظهار الاهتمام بالآخرين. فبينت النتائج وجود فروق بين مجموعة الأسوياء ومجموعتي المرضى في ثلاثة أبعاد وهي : القدرة على مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية. والقدرة على الإفصاح عن الذات. القدرة على تأكيد الذات، لصالح مجموعة الأسوياء. (أسامة سعد أبو سريع، 1987، 97 . 98).

والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية

بحث جارلاند، فتزجيرالد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والاكتئاب على عينة تكونت من 85 من طلاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي جميعهم من الذكور

بينت النتيجة وجود علاقات سالبة بين أعراض الاكتئاب وبعض المهارات الاجتماعية

من الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية لدى الفصاميين دراسة الدليم 2005، بعنوان المهارات الاجتماعية لدى الفصاميين

تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، 0.01 بين الفصاميين المنومين والفصاميين المراجعين في الضبط الانفعالي وفي التعبير الاجتماعي وفي الدرجة الكلية لصالح الفصاميين المراجعين.

بحث ميوسر وآخرون علاقة معرفة الانفعالات وإدراكها

قائمة المهارات الاجتماعية.

أعد هذه القائمة رونالد ريجيو Ronald E. Riggio عام 1989. وترجمها عبد اللطيف محمد خليفة، من جامعة القاهرة، إلى العربية. تتكون من 90 بندا موزعة على ستة أبعاد هي :

1 . التعبير الانفعالي Emotional Expressivity ويقيس مهارة الأفراد على التخاطب غير اللفظي، وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وحالاتهم الانفعالية. وتقيسه 15 بندا.

2 . الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity ويكشف عن قدرة الفرد على استقبال وتفسير

أشكال التخاطب غير اللفظي الصادرة عن الآخرين. وتقيسها 15 بندا.

3 . الضبط الانفعالي Emotional Control ويتركز حول قدرة الفرد على ضبط تعبيراته الانفعالية وغير اللفظية بما يناسب الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه. وتقيسه 15 بندا.

4 . التعبير الاجتماعي Social Expressivity ويشير إلى مهارة الفرد على التعبير اللفظي ومشاركة الآخرين في المواقف الاجتماعية. وتقيسه 15 بندا.

5 . الحساسية الاجتماعية Social Sensitivity ويقيس قدرة الفرد على الاستقبال اللفظي وفهمه لمعايير وقواعد السلوك الاجتماعي الملائم. وتقيسها 15 بندا.

6 . الضبط الاجتماعي Social Control ويشير إلى مهارة لعب الأدوار والتوافق مع المواقف الاجتماعية والقدرة على تحديد مضمون واتجاه التخاطب أثناء التفاعل الاجتماعي. وتقيسه 15 بندا.

يجاب عنها بأسلوب تقريري ضمن أربعة بدائل هي : لا، قليلا، متوسطا، كثيرا. وتصحح إجابات المفحوصين بمنحهم درجات تتراوح بين صفر . 3. وبالتالي يحصل كل مفحوص على درجة نظرية تقع بين صفر . 270. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2005، 18 . 19).

الخصائص السيكومترية لقائمة المهارات الاجتماعية.

الصدق والثبات على العينة المصرية.

بالنسبة للصدق، تم حساب الارتباطات بين كل بند والدرجة الكلية على الاستبيان على عينات من طلاب وطالبات الجامعة تراوحت أعمارهم بين 23 . 25 سنة. وتراوحت معاملات الارتباط بين 0.263 . 0.412. وكل معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى 0.01. وتم حساب الصدق التمييزي فجاءت قيمة "ت" تساوي 31.45. وحُسب كذلك الصدق المرتبط بالمحك (مايسة أحمد النيال، ماجدة خميس علي، 1995، 32). فجاء معامل الصدق يساوي 0.582 أما الثبات بطريقة تطبيق وإعادة التطبيق بعد ثلاثة أسابيع، فجاء معامل الثبات يساوي : 0.674. وبطريقة التجزئة النصفية وتصحيح الطول بمعادلة سبيرمان . براون فجاء معامل الثبات يساوي 0.821. وحُسب معامل ألفا فجاء يساوي 0.945. (مجدي محمد الدسوقي، 1998، 168 . 176).

تقنين قائمة المهارات الاجتماعية على عينة البحث الحالي.

عينة التقنين.

تكونت عينة التقنين من 400 فردا؛ منهم 202 ذكور و 198 إناث. تراوحت أعمار عينة الذكور بين 18 . 45 سنة. بمتوسط حسابي قدره 22.07 وانحراف معياري قدره 3.45. وتراوحت أعمار الإناث بين 18 . 38 سنة. بمتوسط حسابي قدره 21.60 سنة، وانحراف معياري قدره 3.98 سنة. وتم سحب العينتين (الذكور والإناث) من تلاميذ وتلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة، ومن كليات جامعة الحاج لخضر . باتنة، وشملت الطلبة والموظفين والأساتذة، ومن مراكز التكوين المهني والتكوين شبه الطبي بمدينة باتنة.

تم تطبيق قائمة المهارات الاجتماعية، من قبل الباحث شخصيا. واستغرقت عملية التطبيق من شهر جانفي 2011 إلى شهر جوان 2011.

الصدق والثبات على عينة البحث الحالي.

الصدق.

تم حساب معامل الصدق بثلاث طرق :

بالكفاءة الاجتماعية لدى الفصاميين المزمنين

بينت النتائج أن إدراك التعبيرات الانفعالية ارتبط بإزمان المرض وبالكفاءة الاجتماعية

وجد جرين Green 1996 خلال مراجعته للتراث النفسي، أن الفصاميين في سن الرشد المبكر، لديهم ضعف في الأداء الاجتماعي وتدهور في المهارات الاجتماعية، يمكن أن يعزى إلى العجز الذهني المعرفي أكثر من طول مدة المرض أو الإقامة في المؤسسات العلاجية

بحث أبو سريع 1986، اضطراب المهارات الاجتماعية لدى المرضى النفسيين. تكونت العينة من 110 مريضا نفسيا موزعين على ثلاث مجموعات : مجموعة الفصاميين (ن = 40) ومجموعة العصابيين (ن = 30) ومجموعة الأسوياء (ن = 40)

بينت النتائج وجود فروق بين مجموعة الأسوياء ومجموعتي المرضى في ثلاثة أبعاد وهي :

القدرة على مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية. والقدرة على الإفصاح عن الذات. القدرة على تأكيد الذات، لصالح مجموعة الأسوياء

1) الصدق التمييزي.

عينة الذكور.

لحساب هذا النوع من الصدق، تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية. حيث تمت المقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة الذكور، حجم كل عينة يساوي 28 مفحوص بواقع سحب 27 % من العينة الكلية (ن = 102).

ويبين الجدول رقم (1) قيم "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الذكور.

المتغيرات العينة	العينة العليا ن = 28		العينة الدنيا ن = 28		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
التعبير الانفعالي	29.82	2.31	15.55	2.72	**12.63*
الحساسية الانفعالية	32.36	1.79	20.45	2.54	**12.15*
الضبط الانفعالي	30.82	2.05	14.64	2.94	**14.32*
التعبير الاجتماعي	33.82	3.36	15.18	2.89	**13.31*
الحساسية الاجتماعية	35.55	1.17	21.64	4.54	***9.40
الضبط الاجتماعي	38.09	3.33	21.45	3.37	**11.09*
الدرجة الكلية	188.86	14.93	116.75	15.23	**17.59*

*** قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى 0.001.

التعبير الانفعالي Emotional Expressivity ويقيس مهارة الأفراد على التخاطب غير اللفظي، وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وحالاتهم الانفعالية

يتبين من قيم "ت" في الجدول رقم (1) أن القائمة تتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في المهارات الاجتماعية. مما يجعلها تتصف بمستوى عال من الصدق لدى عينة الذكور.

عينة الإناث.

تمت المقارنة كذلك بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة الإناث، حجم كل عينة يساوي 26

مفحوصة بواقع سحب 25 % من العينة الكلية (ن = 104).

الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity ويكشف عن قدرة الفرد على استقبال وتفسير أشكال التخاطب غير اللفظي الصادرة عن الآخرين

ويبين الجدول رقم (2) قيم "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الإناث.

المتغيرات العينة	العينة العليا ن = 26		العينة الدنيا ن = 26		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
التعبير الانفعالي	28.64	1.91	14.09	1.57	***2699
الحساسية الانفعالية	34.73	2.34	19.73	2.47	***22.06
الضبط الانفعالي	36.45	4.62	36.45	3.20	***17.53
التعبير الاجتماعي	32.64	3.93	12.09	3.26	***20.15
الحساسية الاجتماعية	37	2.92	21.64	3.70	***16.34

الضبط الانفعالي Emotional Control ويتركز حول قدرة الفرد على ضبط تعبيراته الانفعالية وغير اللفظية بما يناسب الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه. وتقيسه

التعبير الاجتماعي Social

الضبط الاجتماعي	34.73	3.63	15.73	1.94	***23.17
الدرجة الكلية	188.08	12.3	117.77	20.99	***14.47

*** قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى 0.001.

يتبين من قيم "ت" في الجدول رقم (2) أن القائمة تتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في المهارات الاجتماعية. مما يجعلها تتصف بمستوى عال من الصدق لدى عينة الإناث.

2) الصدق الاتفاقي.

لحساب هذا النوع من الصدق، تم تطبيق قائمة المهارات الاجتماعية مع قائمة توكيد (غريب عبد الفتاح غريب، 1995). وقائمة الثقة بالنفس. (فريح عويد العنزي، 1999).

ويبين الجدول رقم (3) معاملات الارتباط بين قائمة المهارات الاجتماعية وقائمة الثقة بالنفس.

المتغيّرات		جنس العينات	حجم العينات	معاملات الارتباط
قائمة المهارات الاجتماعية	الثقة بالنفس	ذكور	71	**0.474
		إناث	37	*0.327

** دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

يتبين من معاملات الصدق الاتفاقي في الجدول رقم (3) أن قائمة المهارات الاجتماعية تتصف بمعاملات صدق مرتفعة.

3) الارتباطات بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية.

تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والدرجات على الأبعاد الستة للمهارات الاجتماعية.

ويبين الجدول رقم (4) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للقائمة والدرجات على الأبعاد الستة للمهارات الاجتماعية. ويمثل المثلث العلوي عينة الذكور ن = 40، بينما يمثل المثلث السفلي عينة الإناث ن = 40.

	1	2	3	4	5	6	7
1	_	*0.471 *	0.210	0.635 **	*0.416 *	0.567 **	*0.746 *
2	0.184	_	*0.411 *	0.329 *	*0.437 *	0.623 **	*0.744 *
3	0.024	*0.585 *	_	0.297	0.232	0.495 **	*0.632 *
4	0.222	-0.025	0.142	_	*0.417 *	0.494 **	*0.720 *
5	*0.360	0.166	0.159	0.106	_	0.404 **	*0.644 *
6	*0.357	*0.389	*0.553 *	0.656 **	0.120	_	*0.796 *
7	*0.510 *	*0.591 *	*0.678 *	0.614 **	*0.455 *	0.856 **	_

يكون معامل الارتباط دالا إحصائيا عند مستوى 0.01 عند 0.393 فأكثر، ويكون دال إحصائيا عند مستوى 0.05 بين 0.304 . 0.392.

Expressivity ويشير إلى مهارة الفرد على التعبير اللفظي ومشاركة الآخرين في المواقف الاجتماعية

الحساسية الاجتماعية Social Sensitivity ويقيس قدرة الفرد على الاستقبال اللفظي وفهمه لمعايير وقواعد السلوك الاجتماعي الملائم

الضبط الاجتماعي Social Control ويشير إلى مهارة لعب الأدوار والتوافق مع المواقف الاجتماعية والقدرة على تحديد مضمون واتجاه التخاطب أثناء التفاعل الاجتماعي

تكونت عينة التقنين من 400 فردا؛ منهم 202 ذكور و 198 إناث. تراوحت أعمار عينة الذكور بين 18 . 45 سنة. بمتوسط حسابي قدره 22.07 وانحراف معياري قدره 3.45. وتراوحت أعمار الإناث بين 18 . 38 سنة. بمتوسط حسابي قدره 21.60 سنة، وانحراف معياري قدره 3.98 سنة

قائمة المهارات الاجتماعية

Social Skills Inventory

إعداد

Ronald E. Riggio 1989

العمر : ..... **الجنس** .....

المهنة .....

المستوى التعليمي .....

التخصص التعليمي .....

تعليمات

فيما يلي عدد من العبارات التي تصف اتجاهك وتصرفاتك في الحياة ومع الآخرين. اقرأها وأجب عنها بوضع علامة x تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا. وذلك حسب انطباق العبارة عليك. أجب عن كل العبارات.

العـــــبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1 ـ يسهل على الآخرين أن يعرفوا متى أشعر بالحزن أو الكآبة	....	....	....	....
2 ـ عندما يتحدث إليّ شخص فإني أراقب تحركاته وتصرفاته بقدر استماعي لما يقوله	....	....	....	....
3 ـ يصعب على الناس معرفة مشاعري إذا عملت على إخفائها	....	....	....	....
4 ـ أستمتع بوجودي في الحفلات	....	....	....	....
5 ـ أظهر شعوري بالضيق من النقد أو التوبيخ	....	....	....	....
6 ـ أستطيع التوافق مع كل الناس صغيرهم أو كبيرهم، غنيّهم أو فقيرهم	....	....	....	....
7 ـ أتحدث بسرعة تفوق معظم الأشخاص	....	....	....	....
8 ـ الكثير من الناس حساسون ومتفاهمون مثلي	....	....	....	....
9 ـ يسهل عليّ أن أمنع نفسي من الضحك عند سماعي لنكتة أو قصة مضحكة	....	....	....	....
10. يستغرق الآخرون وقتا قصيرا ليتعرفوا عليّ جيدا	....	....	....	....
11. يعدّ الناس أكبر مصدر لسعادتي وأحزاني	....	....	....	....
12. عندما أكون مع مجموعة من أصدقائي أكون غالبا أنا الشخص المتحدث إليهم	....	....	....	....
13. عندما أشعر بالحزن أحاول أن أجعل الآخرين يشعرون بالحزن أيضا	....	....	....	....
14. أثناء وجودي في حفلة أستطيع معرفة الشخص الذي يهتم بي	....	....	....	....
15. يصعب على الناس معرفة ما إذا كنت متوترا إذا نظروا إلى تعبيرات وجهي	....	....	....	....
16. أحب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	....	....	....	....
17. أتجنب المشاركة في المناقشات السياسية وأفضل ملاحظة وتحليل ما يقوله الآخرون	....	....	....	....
18. يمكنني بسهولة أن أنظر إلى وجوه وعيون الآخرين عندما أتحدث إليهم	....	....	....	....
19. يمكن للآخرين معرفة مشاعري من خلال النظر إلى عيني	....	....	....	....

20. أهتم بمعرفة كل ما يجذب انتباه الناس من إشارات وعلامات	....	....	....	....
21. أستطيع ضبط انفعالاتي أو التحكم بدقة في مشاعري	....	....	....	....
22. أفضّل الأعمال التي تحتاج إلى عدد كبير من الأفراد للقيام بها	....	....	....	....
23. أتأثر بدرجة كبيرة بالحالة النفسية للمحيطين بي	....	....	....	....
24. أنا ماهر في إجراء حوار حتى ولو لم يتم الإعداد له	....	....	....	....
25. أتظاهر بعدم الضيق عندما أجرح مشاعر الآخرين	....	....	....	....
26. أستطيع بسهولة فهم طبيعة أي شخص من خلال تعامله مع الآخرين	....	....	....	....
27. أستطيع أن أخفي مشاعري الحقيقية نحو أي شخص	....	....	....	....
28. أختلط عادة بالآخرين أثناء الحفلات والاجتماعات	....	....	....	....
29. أشعر بالقلق إزاء صحة ما أقوله أو أفعله في بعض المواقف	....	....	....	....
30. يسهل عليّ التحدث أمام مجموعة كبيرة من الناس	....	....	....	....
31. أضحك عادة بصوت مرتفع	....	....	....	....
32. يمكنني معرفة المشاعر الحقيقية للناس مهما بذلوا جهدا لإخفائها	....	....	....	....
33. أستطيع أن أمنع نفسي من الضحك أو الابتسامة حتى إذا حاول أصدقائي إضحاكي	....	....	....	....
34. أبادر عادة بتقديم وتعريف نفسي للغرباء	....	....	....	....
35. آخذ أحيانا ما يقوله الآخرون لي بشكل شخصي على أنه يمسني	....	....	....	....
36. عندما أكون مع مجموعة من الناس ينفتح تفكيري إزاء الأشياء التي يجب أن أتحدث فيها	....	....	....	....
37. أكون هادئا لدرجة أن أصدقائي يشعرون أني مرتاح لوجودي معهم	....	....	....	....
38. يمكنني فهم طبيعة أي شخص من مجرد مقابلته لأول مرة	....	....	....	....
39. يسهل عليّ جدا التحكم في انفعالاتي	....	....	....	....
40. أكون عادة الشخص الذي يبدأ الحوار في المناقشة مع الآخرين	....	....	....	....
41. يؤثر عليّ ما يتوقعه الآخرون مني من تصرفات	....	....	....	....
42. أكون عادة ماهرا في إدارة المناقشات الجماعية	....	....	....	....
43. تكون تعبيرات وجهي عادية	....	....	....	....
44. من أعظم الأمور التي تسعدني وجودي مع الناس	....	....	....	....
45. يمكنني أن أحتفظ بمظهري هادئا حتى ولو كنت مضطربا أو متوترا	....	....	....	....
46. عندما أحكي قصة لشخص ما استعمل الكثير من الإشارات والإيماءات لتوضيح ما أقوله	....	....	....	....
47. أكون غالبا قلقا من أن يسيء الآخرون فهمهم لما أقوله لهم	....	....	....	....
48. أكون هادئا عادة عندما أجلس مع أشخاص يختلفون عني في المكانة الاجتماعية	....	....	....	....
49. من طبيعتي أن أظهر غضبي أحيانا	....	....	....	....
50. أستطيع أن أكتشف الشخص المحتال منذ اللحظة الأولى من مقابلته	....	....	....	....
51. عندما ألتقي مع مجموعة من الناس بالصدفة يمكنني التكيف معهم بسهولة	....	....	....	....
52. عندما أكون في مناقشة جماعية فإني أشارك بنصيب كبير في الحديث	....	....	....	....
53. يركز والداي منذ صغري على أهمية السلوك الحسن عند مخاطبة الناس والتعامل معهم	....	....	....	....
54. أنا ماهر في الاختلاط بالناس والتعامل معهم	....	....	....	....

55. أقترب من أصدقائي غالبا عندما أتحدث معهم	....	....	....	....
56. أكون هادئا ومصغيا عندما يحكي لي الآخرون عن مشاكلهم	....	....	....	....
57. بالرغم من أنه في بعض الأحيان أكون في حالة غضب شديد إلا أنه يمكنني أن أخفي ذلك عن الآخرين	....	....	....	....
58. أستمتع بالحديث مع الآخرين في الحفلات	....	....	....	....
59. أتأثر بشدة بأي شخص يبتسم لي أو يغضب في وجهي	....	....	....	....
60. أكون هادئا ومرتاحا في الحفلات التي يحضرها بعض الأشخاص المهمين جدا	....	....	....	....
61. أستطيع تحويل حفلة مملة إلى حفلة مرحة وممتعة	....	....	....	....
62. أبكي أحيانا عندما أشاهد أفلاما حزينة	....	....	....	....
63. أستطيع التظاهر بأني سعيد جدا في المواقف الاجتماعية حتى ولو كنت غير ذلك في حقيقة الأمر	....	....	....	....
64. أنا شخص اجتماعي	....	....	....	....
65. أنا شخص حساس جدا للنقد	....	....	....	....
66. حتى الأشخاص الأقل مني في المكانة الاجتماعية يشعرون بالارتياح عندما يجلسون معي	....	....	....	....
67. أحب أن أكون موضع اهتمام الآخرين	....	....	....	....
68. يسهل عليّ أن أضحك أي شخص لديه مشكلة للتخفيف عنه	....	....	....	....
69. يمكنني أن أخفي مشاعري القوية	....	....	....	....
70. أستمتع بالذهاب إلى الحفلات الكبيرة ومقابلة أشخاص جدد	....	....	....	....
71. يهمّني جدا حب الناس لي	....	....	....	....
72. أكون ماهرا في حديثي مع أشخاص غرباء	....	....	....	....
73. أظهر عادة مشاعري وانفعالاتي	....	....	....	....
74. أقضي فترة طويلة لمجرد مراقبة الناس	....	....	....	....
75. يسهل عليّ أن أتظاهر بالغضب والحزن حتى لو كنت أشعر فعلا بالسعادة	....	....	....	....
76. يسهل عليّ أن أبدأ الحديث مع الغرباء	....	....	....	....
77. أكون عصبيا ومتوترا إذا عرفت أن شخصا ما يراقبني	....	....	....	....
78. أرغب كثيرا في أن أكون قائد جماعة	....	....	....	....
79. أنا كثير الكلام	....	....	....	....
80. يعتبرني الآخرون بأني شخص حساس وعاطفي	....	....	....	....
81. يصعب على الناس معرفة مشاعري عندما أخفيها عنهم	....	....	....	....
82. أحب جو السهرات والحفلات	....	....	....	....
83. أهتم بما أكوّنه عن الآخرين من انطباعات	....	....	....	....
84. أضع نفسي غالبا في مواقف اجتماعية مريحة	....	....	....	....
85. أعبر عن غضبي أحيانا بالصراخ	....	....	....	....
86. عندما يكون أصدقائي متضايقين يبحثون عني لكي أخفف عنهم الضيق	....	....	....	....
87. أستطيع بسهولة أن أبدو سعيدا في لحظة ما وحزينا في اللحظة التالية	....	....	....	....
88. يمكنني أن أتحدث عدة ساعات في أي موضوع	....	....	....	....
89. اهتم بانطباعات الآخرين عني	....	....	....	....
90. أستطيع أن أتكيف بسهولة في أي موقف اجتماعي	....	....	....	....

جدول يبين توزيع العبارات على الأبعاد الستة للمهارات الاجتماعية

التعبير الانفعالي	الحساسية الانفعالية	الضبط الانفعالي	التعبير الاجتماعي	الحساسية الاجتماعية	الضبط الاجتماعي
..... 1	 2	 3	 4	 5	 6
..... 7	 8	 9	 10	 11	 12
.... 13	 14	 15	 16	 17	 18
.... 19	 20	 21	 22	 23	 24
.... 25	 26	 27	 28	 29	 30
.... 31	 32	 33	 34	 35	 36
.... 37	 38	 39	 40	 41	 42
.... 43	 44	 45	 46	 47	 48
.... 49	 50	 51	 52	 53	 54
.... 55	 56	 57	 58	 59	 60
.... 61	 62	 63	 64	 65	 66
.... 67	 68	 69	 70	 71	 72
.... 73	 74	 75	 76	 77	 78
.... 79	 80	 81	 82	 83	 84
.... 85	 86	 87	 88	 89	 90
مجموع	مجموع	مجموع	مجموع	مجموع	مجموع .....

الدرجة الكلية
.....

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocMaamria-LegalizingScaleSocialSkills.pdf

*** *** ***

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2020 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 18 على الويب

21 عاما من الكدح... 18 عاما من الإنجازات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

اشتراكات العضوية بموسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3